

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فاسد كما قد بسط في مواضع .

والحق أن كل ما سوى ا □ حادث و هو مفتقر إليه دائما و هو يبقيه و يعدمه كما ينشئه و يحدثه كما يحدث الحوادث من التراب و غيره ثم يفنيها و يحيلها إلى التراب و غيره . و هؤلاء إدعى كثير منهم أن كل ما سوى ا □ يعدم ثم يعاد و بعضهم قال هذا ممكن لكنه موقوف على الخبر و الخبر لم يتعرض لذلك بنفي و لا إثبات و هذا هو المعاد عندهم . و هذا لم يأت به كتاب و لا سنة و لا دل عليه عقل بل الكتاب و السنة يبين أن ا □ يحيل العالم من حال إلى حال كما يشق السماء و يجعل الجبال كالعهن و يكور الشمس إلى غير ذلك مما أخبر ا □ في كتابه لم يخبر أن جميع الأشياء تعدم ثم تعاد . ثم منهم من يقول إنها تعدم بعد ذلك لإمتناع و جود حوادث لا آخر لها كما تقوله الجهمية و هذا مما أنكره عليهم السلف و الأئمة كما قد ذكر في غير هذا الموضع . و هؤلاء إنما قالوا هذا طردا لقولهم بامتناع دوام جنس الحوادث و قالوا ما وجب أن يكون له إبتداء و جب أن يكون له إنتهاء كما قد بسط هذا و بين فساد هذا الأصل